



أصدر ملفل ديوي نظامه لكي يطبق في إحدى مكتبات الكليات بالولايات المتحدة، ونظراً لأنه أمريكي الجنسية مسيحي الديانة، فقد كان طبيعياً أن يهتم بالجوانب الأمريكية في مختلف المجالات، وأن يراعي احتياجات المكتبات الغربية بصفة عامة والأمريكية بصفة خاصة، والاهتمام بالدين المسيحي والتحيز لبلده والظروف المحيطة به.

لذلك نجده يخصص بداية التفريعات في الكثير من الموضوعات للجانب الأمريكي، ثم الإنجليزي، ثم الألماني، ثم الفرنسي، ثم الايطالي ... ويخصص الجزء الأخير لثقافات الدول الأخرى.

أمثلة

٠٠٠ العموميات-٠٦٠ الجمعيات-٢٠٠ الديانات-٤٠٠ اللغات ٨٠٠ الآداب
٠٣٠ الموسوعات العامة-٠٦١ الجمعيات في أمريكا-٢٢٠- ٢٨٩-٤١٠ علم اللغة-٨١٠ الأدب الأمريكي
٠٣١ الموسوعات الأمريكية-٠٦٢ الجمعيات في بريطانيا للدين المسيحي-٤٢٠ اللغة الإنجليزية-٨٢٠ الإنجليزي
٠٣٢ الموسوعات الإنجليزية الديانات الأخرى -٤٣٠ اللغة الألمانية-٨٣٠ الألماني
٠٣٩ الموسوعات باللغات الأخرى-٢٩٦ اليهودية-٤٩٠ لغات أخرى -٨٩٠ آداب أخرى
٢٩٧ الإسلام-٤٩٢.٧ اللغة العربية-٨٩٢.٧ العربي

وعندما بدأ نظام ديوي ينتشر خارج أمريكا، سمح بإحلال الموضوعات الوطنية في كل دولة (مثل الدين واللغة والأدب .. إلخ) محل المجالات الأمريكية، وذلك للتخفيف من حدة ما أتهم به من إنحياز لها. ونظراً لاقتناع المكتبيين العرب بنظام ديوي ومميزاته (البساطة، وسهولة الاستخدام، والمرونة .. إلخ)، ونظراً لصعوبة تطبيقه بشكله الأصلي، فقد بدأ التفكير في إجراء بعض التعديلات في

بعض أرقام التصنيف دون المساس بالهيكل العام للنظام، وذلك لسد احتياجات المكتبة العربية في تصنيف مجموعاتها العربية والإسلامية.

وقد تناولت التعديلات العربية المجالات الآتية:

(علوم الدين الإسلامي، اللغة العربية، الأدب العربي، التاريخ الإسلامي، وتاريخ الدول العربية في العصر الحديث، بالإضافة إلى بعض أرقام قسم المعارف العامة .. وغيرها).

وقد صدر حتى الآن ما يقرب من ٢٠ ترجمة متضمنة تعديلات على النظام أهمها:

- محمود الشنيطي وأحمد كاش. موجز التصنيف العشري، الجداول. صدر عام ١٩٦٠ وأعيد طباعته عام ١٩٧٠ م.

- فؤاد إسماعيل. التصنيف العشري: الجداول. جدة، ١٩٧٧ م (يعتمد عل ط ١٨ للنظام الصادرة عام ١٩٧١). صدر منه طبعة أخرى في عام ١٩٧٩ م بالرياض؛ ثم صد منه التصنيف العشري الموجز: الجداول في عام ١٩٧٩ م بالرياض؛ ثم صدر منه إصدار أخرى في عام ١٩٨٦ م عن دار المريخ للنشر؛ ثم صدرت إصدار أخرى في عام ١٩٩٦ م تعتمد على ط ١٢ الموجزة.

- تعديل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤ م. (يعتمد على الطبعة ١١ الموجزة، وقام به عدد من المتخصصين العرب تحت إشراف المنظمة، وبموافقة ناشر الطبعة الأصلية مؤسسة فورست برس). وهناك تعديل آخر قامت به المنظمة للطبعة ١٢ الموجزة صدر في عام ١٩٩٧ م.

- شعبان خليفة ومحمد العايدي. التصنيف العشري القياسي للمكتبات المدرسية والعامة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦ م (يعتمد على ط ٢٠ الكاملة، و ط ١٢ الموجزة).

- محمد العايدي. القاهرة: ٢٠٠٤ م.

ملاحظات على التعديلات العربية لنظام ديوي

١. جميع هذه الأعمال ليست مجرد ترجمة فقط، وإنما تشمل تعديلات بعضها جوهرية يتصل بالرقم الأساسي (أرقام علوم الدين الإسلامي، واللغة العربية، والأدب العربي)، وبعض التعديلات الأخرى عبارة عن تفصيلات بعد الكسر العشري (أرقام التاريخ الإسلامي، وتاريخ العالم العربي في العصر الحديث).
٢. بعض التعديلات اعتمدت على الطبقات الموجزة للنظام، وبعضها الآخر اعتمد على الطبقات الكاملة منه.
٣. بعض التعديلات صدر لها كشف هجائي نسبي، وبعضها الآخر لم يصدر له ذلك الكشف.
٤. يغلب على التعديلات العربية طابع عدم المتابعة والتجديد، كما هو الحال في الطبقات الأصلية من النظام المتضمنة العديد من الإضافة والحذف والتعديل، وقد يرجع ذلك إلى أن جميع هذه التعديلات تعتبر أعمالاً واجتهادات فردية عدا التعديل الذي قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٥. هناك اختلاف وتباين بين التعديلات العربية في طريقة معالجتها لبعض الموضوعات، ومدى شمولها للموضوعات العربية والإسلامية (بعض التعديلات تعطي تفصيلات جيدة لموضوعات معينة، بينما لا تحظى بقية الموضوعات بنفس القدر من المعالجة) وقد يرجع ذلك إلى ثقافة واهتمامات القائم بالتعديل.
٦. جميع هذه التعديلات لم تصدر في شكل إلكتروني.